

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

ما عقلوه و هم يعلمون ^ (الى قوله) ^ أفلا تعقلون ^ (فهذا أ الصنفين ثم قال تعالى
(^ و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أمانى ^ (أي تلاوة) ^ و إن هم إلا يطنون ^ (ثم
ذم الذين يفترون كتباً يقولون هي من عند الله و ما هي من عند الله فقال (^ فويل للذين
يكتبون الكتاب بأيديهم ^ (الى قوله) ^ يكسبون ^ (.

و هذه الأصناف الثلاثة تستوعب أهل الضلال و البدع فإن أهل البدع الذين ذمهم الله و رسوله
نوعان .

(أحدهما) عالم بالحق يتعمد خلافه (و الثاني) جاهل متبع لغيره .
فالأولون يبتدعون ما يخالف كتاب الله و يقولون هو من عند الله إما أحاديث مفتريات و إما
تفسير و تأويل للنصوص باطل و يعضدون ذلك بما يدعونه من الرأي و العقل و قصدهم بذلك
الرياسة و المآكل فهؤلاء يكتبون الكتاب بأيديهم ليشتروا به ثمناً قليلاً فويل لهم مما كتبت
أيديهم من الباطل و ويل لهم مما يكسبون من المال على ذلك و هؤلاء إذا عورضوا بنصوص
الكتب الإلهية و قيل لهم هذه تخالفكم حرفوا الكلم عن مواضعه بالتأويلات الفاسدة قال الله
تعالى (^ أفتطمعون أن يؤمنوا لكم و قد كان فريق منهم يسمعون كلام الله ثم يحرفونه من بعد
ما عقلوه و هم يعلمون ^ (